

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

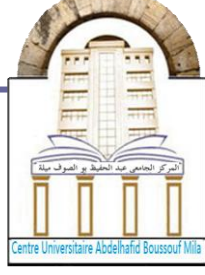
شعرية اللغة في المجموعة القصصية تداعيات رجل آيل للسقوط لرابح الأطرش

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية / لغة عربية

إشراف الدكتور :
*- علاوة كوسة

إعداد الطلبة:
*- حليلة لكنوش
*- عليمة بومناخ
*- صبرينة محسني

السنة الجامعية: 2018/2017



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

شعرية اللغة في المجموعة القصصية تداعيات رجل آيل للسقوط لرابح الأطرش

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية/ لغة عربية

إشراف الدكتور :
*- علاوة كوسة

إعداد الطلبة:
*- حليلة لكنوش
*- عليمه بومناخ
*- صبرينة محسني

السنة الجامعية: 2018/2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ
مِنْ طِينٍ مِمَّا يَخْتَارُ
ثُمَّ عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ
وَجَعَلَ مِنْهُ أَتَقْوَى
وَجَعَلَ مِنْهُ أَتَقْوَى
وَجَعَلَ مِنْهُ أَتَقْوَى

دعاء

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت، ولا أصاب باليأس
إذا فشلت، بل ذكرني أن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح
يا رب علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة

يا رب إذا جردتني من المال أترك لي الأمل وإذا جرتني من النجاح أترك لي قوة العناد
للتغلب على الفشل، وإذا جردتني من نعمة الصحة أترك لي نعمة الإيمان.
اللهم إني أسألك نعم النبيين وحفظ المرسلين والملائكة المقربين، اللهم اجعل ألسنتنا عامرة
بذكرك، وقلوبنا بخشيتك وإسرارنا بطاعتك، إنك على كل شيء قدير، حسبنا الله ونعم
الوكيل.

شكر وتقدير

إن الشكر لله شكرا عظيما، والحمد لله حمدا كثيرا الذي أعاننا في إنجاز هذه المذكورة، كما نتقدم بجزيل الشكر وخالص العرفان إلى الدكتور المشرف "علاوة كوسة" على توجيهه ونصائحه وصبره الكبير علينا وعلى ما منحنا إياه من الإرشادات والتعليمات القيمة لإخراج هذا الجهد إلى نور الوجود، فجزاه الله عنا كل خير وله منا كل التقدير والاحترام. كما نتقدم بتحيات تقدير وشكر وعرفان إلى جميع أساتذة وطلبة معهد

الآداب واللغات

ونسأل الله التوفيق والنجاح.

الاهداء الاهداء الاهداء

اللهم اجعل عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير يومي يوم ألقاك.

إلى اللذان لولاها لما عشت في هذا الزمان إلى من حاكت خيوط الشمس لتقيني برد الحياة التي حرمت نفسها وأعطتني منبع الحب والحنان الفياض إلى أمي الغالية:
"فضيلة" أطال الله في عمرها.

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة إلى حصد الأشواك ليهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير إلى أبي الغالي "عبد الحكيم" حفظه الله رعاه إلى شموع الدار التي تضيء الليل والنهار إلى أخي الكبير مصباح ورضوان والصغير سامي.
إلى أخواتي الحبيبات الرائعات نورة ولبنى والخجولة حياة وبسمة، وآخر العنقود حماد.
إلى من ساقاسمه الحياة الزوجية بجلوها ومرها إلى زوجي العزيز "حسام" عسى أن يوفقنا في بناء أسرة أساسها الحب والحنان.

إلى من كانتا رفيقتي الدرب في هذا العمل حلّمة وصبرينة .

إلى صديقتي سعدية وخولة إلى عائشة وأمال وفتيحة إلى دلال ومونية.

ولكل من ساعدني في عملي هذا من قريب أو من بعيد إلى كل من أحبهم ونسيهم قلبي أهدي هذا العمل المتواضع.

عليمة

الإهداء

أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع إلى الله إلى
من قال فيهما سبحانه:

" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا "

إلى الوالدين الكريمين إلى نبع الحنان والأمان
وصاحبة القلب العظيم الذي يعجز اللسان عن مدحها أمام عظمتها

إلى أمي الحنون " **يمينة** " أطال الله في عمرها

إلى تاج بيتنا والنجم الساطع إلى الرجل الصامد

ذي القلب الحنون مصدر سعادتي وقوتي وفخري في الحياة

إلى الذي جعل نفسه شمعة تحترق من أجل أن تنير لنا الحياة

إلى أبي الحبيب " **مسعود** " أطال الله في عمره

كما أهدي هذا العمل إلى رمز الأمومة والأخوة والحنان

والعطف أختي الكبرى " **صونية** " وأبنائها الكناكيت

" **محمد سفير، و أنيس** "

وإلى أخواتي نسيمة، ليندة، سعدية وسلمى وهذيل

إلى إخوتي " **دحمان** " الذي كان نعم الأخ

والسند والعون لي إلى " **شرف الدين** "

إلى من كانتا رفيقتنا الدرب في هذا العمل

" **عليمة وصبرينة** "

إلى جميع صديقاتي وأخص بالذكر

خولة، عائشة، وأمال وفتيحة

إلى كل عائلتي:

جدتي، أعمامي، عماتي، أخوالي، خالاتي

وإلى كل من يحبني من قريب أو من بعيد.

حليمة

الإهداء

الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته
الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته
الحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه
لأنامل تحيط بعلم الحياة أعياء التعب لا يقوى على الحراك
لقطرات حبر مملوءة بالحزن والفرح في آن واحد
أهدي ثمرة جهدي إلى:

روح أمي الطاهرة التي تمنيت أن تراني أسمى إلى هذا المقام لكنها رحلت مبكرا رحمها الله
وأسكنها فسيح جنانه "وردة"

إلى منبع الحنان الثاني الذي سد ثغرة غيابها وغمرني بالعطف والسعادة أمي "حبيبة"

إلى بستان العطاء الذي منحني البقاء مهما كثر الشقاء أبي الغالي "الخضر

إلى الأجراس التي أخرجت الأسس وحركت الإحساس: وهيبة، حسينة، نصر الدين.

إلى أغلى إنسان على قلبي علمني معنى الحياة، الإخلاص والوفاء.

إلى صديقاتي من اقتسمننا عناء إنجاز هذه المذكرة: عليمة، حليلة، شهرة، خولة، نورة، فيروز،

شوشو

إلى أصحاب القلوب الطيبة: نهودة، مروة، هاجر، عبير، أسماء...

إلى من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي.

صبرينة



مقدمة

مقدمة:

يعد الشعر ظاهرة لغوية في وجودها، ولا سبيل للبلوغ إلى شعرية النص إلا من جهة اللغة، حيث ظلت الشعرية موضوعا خصبا للناقد الأدبي، نظرا للتداخل والتواصل بينها وبين العلوم اللغوية والأدبية، وذلك لاختلاف وتعدد معانيها، ومن بين الذين تحدثوا عنها "رومان جكبسون" وأدونيس، فهي تستخدم اللغة لتفسير ما هو لغوي، والتي تعتبر وسيلة للتعبير عن أعراضنا، وبها نستطيع الإفصاح عن خلجات النفس، ولواعج الصدور، وتصوير المناظر والخواطر، ومع ظهور القرآن عمل على تثبيتها وعلى حفظها، بالرغم من تعرضها لهجمات تستهدف طمسها والتقليل من مكانتها وهذا كله من طرف أبنائها وعقر دارها.

وبالتالي فاللغة تستعمل للتعبير عن غرض أو مقصد ما، حيث نجدها مدرجة مجالات مختلفة كالشعر، النثر، القصة... وهذه الأخيرة هي القصة الجزائرية وخاصة القصيرة تعد من أبرز الفنون الأدبية راجا ونضجا في الأدب الجزائري والتي تقوم بتصوير حياة الإنسان الجزائري في تطوره الفكري ونموه الاجتماعي والحضاري، خلال حرب التحرير وعهد الاستقلال، فقد كان للثورة التحريرية أثرا بالغا في مجال القصة القصيرة، فقد فجرت في الأديباء الحماس ليكتبوا عن كفاح الشعب الجزائري من بينهم: مصطفى فاسي، وعائدة أديب بامية، عبد الله الركيبي...

والإشكالية التي يتمحور حولها هذا الموضوع تدور حول شعرية اللغة في المجموعة القصصية، لقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع، لمجموعة من الدوافع (ذاتية وموضوعية) يمكن إجمالها فيما يلي:

الدوافع الموضوعية: مكانة اللغة العربية في العملية التعليمية والدور الذي تؤديه في فسح المجال للتعبير عن الأفكار والمشاعر بلغة سليمة وواضحة.

الدوافع الذاتية: حبنا للغة العربية واعتزازنا بها ورغبتنا الجامحة في البحث في هذا المجال وكوننا طلبة اللغة العربية نهدف إلى العمل في هذا القطاع.

لهذا نتساءل ما مفهوم الشعرية؟ ما هي اللغة وفيما تكمن مستوياتها وأهميتها؟ وما هي المراحل التي مرت بها القصة الجزائرية القصيرة خلال تطورها ونشأتها؟ ومن أجل معرفة ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي في الفصل النظري والمنهج التحليلي في الفصل التطبيقي.

وللإجابة عن هذه الإشكالية والتساؤلات الأخرى، وجب علينا هيكلة هذا البحث في خطة منهجية: مقدمة وفصلين وخاتمة.

حيث تناولنا في الفصل الأول: شعرية اللغة في المجموعة القصصية حيث ضم هذا الفصل ثلاثة مباحث: فالمبحث الأول بعنوان: ماهية الشعرية، أما الثاني بعنوان: مستويات اللغة، أهميتها، الثالث وأخيرا القصة الجزائرية القصيرة النشأة والتطور.

أما الفصل الثاني: كان عبارة عن دراسة تحليلية للمجموعة القصصية "تداعيات رجل آيل للسقوط" رابح عمار الأطرش وهو الآخر يضم أربعة مباحث: فالمبحث الأول تناولنا فيه مستويات اللغة أما الثاني تطرقنا إلى بنية اللغة والثالث بنية الجملة الرابع وأخيرا عرضنا فيه اللغة والآخر وأكملنا البحث بخاتمة توصلنا فيها لأهم النتائج والنقاط المتحصل عليها من خلال الدراسة.

كما اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع لها صلة بموضوع بحثنا حيث تنوعت بين ما هو قديم وما هو حديث ومن أبرزها:

- عبد الله الركيبي: القصة الجزائرية القصيرة.

- حسن ناظم: مفاهيم الشعرية.

- رابح عمار الأطرش: تداعيات رجل آيل للسقوط.

ونحن في رحلة البحث والتفتيش عن زادنا العلمي اعترضت طريقنا بعض الصعوبات من بينها.

- توفر وغزارة المادة العلمية لكثرة المصادر والمراجع وتداخلها.

- اختلاف وجهات النظر

- ضيق الوقت كون الدراسة تتطلب وقتا كثيرا.

ورغم هذه الصعوبات إلا أنها لم تثقل عزيمتنا في إنجاز هذه المذكرة.

والحمد لله الذي خص بالكمال نفسه وجعل عمل الإنسان إذا اكتمل نقصان.

الفصل الأول:
شعرية اللغة في المجموعة
القصصية تداعيات رجل آيل
للسقوط لرابع الأطرش.

المبحث الأول: ماهية الشعرية

المطلب الأول: تعريف الشعرية لغة واصطلاحاً.

في صدد بحثنا هن مفهوم الشعرية لابد أولاً أن نتطرق إلى مفهوم الشعر وهذا من خلال كتاب نقد الشعر لقدامى ابن جعفر حيث يقول في تعريفه له: " إنه قول موزون يدل على معنى"⁽¹⁾؛ أي يجب أن تتوفر فيه كل من الوزن والقافية والمعنى، أما الشعرية فيصعب تحديد مفهوم واحد لها وهذا نظراً لاختلاف مفاهيمها من أديب إلى آخر، وهذا بسبب التغير والتطور الذي مس الأدب وعلوم اللغة، ومن هنا يتبادر إلى أذهاننا: ما مفهوم الشعرية؟ وكيف كانت في نظر كل من العرب والغرب؟

أ - الشعرية لغة:

قبل التطرق إلى مفهوم الشعرية من وجهة نظر العرب والغرب لابد أولاً تناولها من أصلها اللغوي في المعاجم.

- إذا رجعنا لهذا المصطلح إلى أصله اللغوي وجدنا يعود إلى الجذر الثلاثي "شعر" ومن خلال المعاجم القديمة سنحاول تتبع معانيها.

ورد في مقاييس اللغة أن: " الشين والعين والراء أصلان معروفان يدل أحدهما على ثبات والأخر على علم وعلم... شعرت بالشيء، إذا علمته وفطنت له..."⁽²⁾.

" شعر فلان: قال الشعر... وما شعرت به ما فطنت له وما علمته..."⁽³⁾.

1- أبو الفرج قدامى ابن جعفر: نقد الشعر، تحقيق وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، (د ط) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ث، ص2.

2- ابن فارس: مقاييس اللغة، مادة شعر، ج3، ص 209.

3- الزمخشري: أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، مادة شعر، 331.

وقال الأزهري: "الشعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها، والجمع أشعار وقائلة شاعر لأنه يشعر بما لا يشعر غيره أي يعلم... وسمي شاعر لفطنته" (1).

من خلال ما وردت في هذه المعاجم من معاني نستنتج أن: الأصل اللغوي للشعرية "شعر" يدل على معنى مادي ومعنوي إذ المادي لا نعينه بالدراسة، أما المعنوي فهو مجرد يدل في الغالب على العلم والفطنة ودليل ذلك قول الأزهري المحدود بعلامات لا يجاوزها. فقائل الشعر يلتزم بقواعد ومعايير لا يمكن تجاوزها.

ب - اصطلاحاً:

اختلفت وتعددت المعاني التي اتخذتها الشعرية من طرف النقاد لاختلاف الصياغة لهذا المصطلح، والهدف من هذه الدراسة هو لفت الانتباه لذلك الاختلاف بين النقاد حول الشعرية، لهذا "يبدو أننا نواجه - من جهة أولى - مفهوماً واحداً بمصطلحات مختلفة، ويبدو بارزاً هذا الأمر في تراثنا النقدي العربي ونواجه مفاهيم مختلفة لمصطلح واحد من جهة ثانية، ويظهر هذا الأمر في التراث النقدي الغربي أكثر جلاءً" (2).

إذن فالشعرية: "هي محاولة وضع نظرية عامة مجردة ومحايثة للأدب بوصفه فناً لفظياً إنما تستنبط القوانين التي يتوجه الخطاب اللغوي بموجبها وجهة أدبية، فهي إذن، تشخص قوانين الأدبية في أي خطاب لغوي وبغض النظر إلى اختلاف اللغات" (3).

فهدف الشعرية هو ضبط الخطاب الأدبي وتستخدم اللغة لتفسير ما هو لغوي.

1- ابن منظور: لسان العرب، مادة شعر، المجلد 1، ج 26، ص 273.

2- حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم، (ط 1) المركز الثقافي العربي، بيروت 1994، ص 11.

3- مرشد الزبيدي: اتجاهات نقد الشعر العربي في العراق، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 1999، ص 104.

- كما أن موضوع الشعرية كذلك كان محل خلاف بين النقاد المطبقة في الشعر وحده وذلك باعتبارها: " الاستعداد الطبيعي في قول الشعر وهي تتصل بعدة أمور أهمها الطبع المتدفق المستعد للإبداع الشعري والظروف البيئية المحيطة من خلال التربية مثلا في أجواء الشعرية والدرب والتمرس"⁽¹⁾؛ أي باعتبار الشعر فن وإبداع سائد في القديم فإن الشعرية متجسدة في النقد العربي القديم أي تعنى بالشعر في أغلبها دون غيره.

- وهناك من النقاد من استبدل مصطلح الشعرية "بشاعرية" ومنهم عبد الله الغدامي حيث يقول: " بدلا من أن نقول (شعرية) مما قد يتوجه بحركة زئبقية نافذة نحو (الشعر) ولا نستطيع كبح جماح هذه الحركة لصعوبة مطارذتها في مشارب الدهن فبدلا من هذه الملابس نأخذ بكلمة شاعرية... ويشمل مصطلحي الأدبية والأسلوبية"⁽²⁾ وقد اتخذ الغدامي هذا المصطلح " الشاعرية " بديل عن الشعرية حتى يخرجها من نطاقها الضيق، أي جانب الشعر ويقصد الغدامي بالضيق الذي تحكمه قواعد وقوانين في البناء أي الشعر لأنه لا يعتمد على الحرية والإبداع.

المطلب الثاني: الشعرية عند العرب والغرب.

تعود بدايات الشعرية عند الغرب إلى العصور اليونانية القديمة إلى أرسطو وقد تعرض لها في نظرية المحاكاة في كتابة فن الشعر، ثم بعد ذلك تظهر ج هود الشكلانيين الروس.

1- محمد مهدي الشريف: معجم مصطلحات علم الشعر العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص 85.

2- عبد الله محمد الغدامي: الخطيئة والتفكير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1998م، ص 21-22.

1- الشعرية عند الغرب:

أ - رومان جاكسون (1996-1982): الشعرية في مفهومه مرتبطة باللسانيات كونه عالما لسانيا مما أضفى عليها طابعا علميا حيث يقول: "يمكن تحديدها باع تبارها ذلك الفرع من اللسانيات الذي يعالج الوظيفة الشعرية في علاقتها مع الو ظائف الأخرى للغة، وتهتم الشعرية بالمعنى الواسع للكلمة بالوظيفة الشعرية لا في الش عر فحسب حيث تهيمن هذه الوظيفة على الوظائف الأخرى للغة" (1)؛ أي الشعرية في هذا المفهوم مرتبط بإتساع الكلمة. وقد أراد رومان جاكسون تقديم نظرة حول العلاقة بين الشعرية واللسانيات فكانت البداية من سؤال مفاده " ما الذي يجعل من رسالة لفظية أثرا فنيا" (2)؛ أي بمعنى معرفة الخصائص التي ينطوي عليها الخطاب الأدبي ، إن العمل الأدبي لا يكتسب أدبته ويظهر هذا في قول رومان جاكسون: " إن موضوع العلم الأدبي ليس هو الأدب إنما هو الأدبية lilevrairy أي ما يجعل من عمل ما عملا أدبيا، ويضعف من مبدأ السببية المباشرة، بين ظروف الكاتب وإنتاجه الأدبي، مما يسمح بتفسير وقائع الإنتاج لا الإنتاج ذاته" (3)؛ أي تعتبر الأدبية موضوعا للشعرية.

ب - تزفيتان تودوروف (TZVETAN TODOROV) :

لقد أولى تزفيتان تودوروف اهتماما كبيرا لموضوع مفهوم الشعرية وهو يرى أنه قبل تقديم أي مفهوم لهذا المصطلح لابد لنا من التمييز بين موقفين " أولها في النص الأدبي ذاته موضوعا كافيا للمعرفة، ويعتبر ثانيهما كل نص معين تجلي ا لبنية مجردة " (4). " أي

1- رومان جاكسون: قضايا الشعرية، تر: محمد الوالي ومبارك حنون، دار توبقال المغرب، ط1، 1988 م ص 35.

2- المرجع نفسه: ص 24.

3- حسين ناظم: مفاهيم الشعرية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1994م، ص35-36.

4- تزفيتان تودوروف: الشعرية، تر: شكري المبحوث ورجاء ابن سلامة، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، (ط 2

1990م ص 20.

يمكن التفريق بين هذين الرأيين ويمكن فصل أحدهما عن الآخر، فالأول يقوم بدراسة النص لمعرفة ما ينطوي من معاني، أما الثاني يرى أنه يتم اكتشاف القوانين التي تحكم العمل الإبداعي الذي هو تعبير عن شيء ما من خلال النص⁽¹⁾.

الشعرية ليست موضوع العمل الأدبي لأنه يهتم بالبحث عن الخصائص العامة للخطاب النوعي، وفي هذا يقول تود وروف " ليس العمل الأدبي في حد ذاته هو موضوع الشعرية فما نستنتظه هو خصائص هذا الخطاب النوعي الذي هو الخطاب الأدبي"⁽²⁾.

ج- جون كوين: عندما نمعن النظر في كتاب " جون كوين " نجده يعتمد في درسه النقدي على أن " الشعرية علم موضوعه الشعر، وكلمة الشعر كان لها في العصر الكلاسيكي معنى لا غموض فيه"⁽³⁾؛ " يولي جون كوين من خلال هذا القول أهمية كبيرة للشعر ووضعه في أعلى مرتبة على غرار الأجناس الأدبية الأخرى، لأنه يتميز بالتأثير الجمالي للقصيدة، وفيها التعبير عن الانفعالات الشعرية الموجودة في النفس الإنسانية، وبهذا تعتبر كلمة " الشعر " تطلق على كل موضوع يعالج بطريقة فنية راقية"⁽⁴⁾.

2- الشعرية عند العرب:

كما اختلفت وجهات النظر في مفهوم الشعرية عند الغرب كذلك نجد هذا الاختلاف عند العرب، لهذا سنحاول الوقوف على نظرة بعض النقاد العرب بالشعرية مع العلم أن بدايات الدراسة الشعرية تعود إلى العالم البلاغي عبد القادر الجرجاني في ربطه بين اللفظ والمعنى وطرح نظرية النظم وتقسيمه للمعاني. وأبرز من تحدث عن الشعرية نجد:

1- المرجع نفسه: ص22.

2- المرجع نفسه: ص 23.

3- جون كوين: النظرية الشعرية، بناء لغة الشعر اللغة العلي، تر: أحمد درويش، دار غريب، القاهرة (ط 1) 2000م ص 29.

4- ينظر: المرجع نفسه ص 29.

أ - أدونيس:

يعد أدونيس من أبرز النقاد الذين اهتموا بالشعرية ويتجلى ذلك في كتابه "الشعرية العربية" الذي تناول فيه مصطلح الشفوية وهي صفة لازمت الشعرية " استخدم عبارة الشفوية لأشير من ناحية إلى أن الأصل الشعري العربي في الجاهلية نشأ شفويا ضمن ثقافة صوتية سماعية، إلى أنه من جهة ثانية لم يصل إلينا محفوظا في كتاب جاهلي، بل وصل إلينا في الذاكرة عبر الرواية، وفحص من ناحية ثالثة، خصائص الشفوية الشعرية الجاهلية ⁽¹⁾؛ من خلال قوله نخلص إلى أن الشعر الجاهلي بدأ شفويا، يعتمد على مهارة السمع والكلام، فهو وصل إلينا عن طريق الحفظ في الأذهان وليس مدون. فخصائص الشفوية والشعرية تتسم بالجمالية.

يسعى العرب من أجل إحياء القديم عن طريق التذكر وإتباع الغرب من أجل سد النقص من خلال الاقتباس وذلك من خلال قوله: "ومن هنا كانت السلطة، غالبا، تحارب هذه الحركات كانت تعدها في صلة في جانبها السياسي، خروجا على الدين، بوصفها خروجا على سلطة الخلافة الدينية، وتعدها، في جانبها الفكري، إلحادا ⁽²⁾؛ يتضح أن الشعرية في حياة العرب كانت ولا تزال ممتزجة بالسياسة والدين إلى يومنا هذا. وفي فترة من الزمن كان التدوين منقولا عن الرواية وليس ناتجا عن العمل الإبداعي وقد بين أدونيس ذلك من خلال قوله: " هكذا حصر الشعر في قواعد نظمية معينة بدلا من أن يظل حرا مرتبطا بالفاعلية الإبداعية " ⁽³⁾، أي لابد للشعر أن يخرج عن تلك القواعد الذي لازمته منذ القديم وأدونيس حاول أن يخرج الشعر من تلك القيود.

1- أدونيس: الشعرية العربية، دار الآداب- بيروت، ط2، 1989م ، ص5.

2- المرجع نفسه: ص 80.

3- المرجع السابق: ص 31.

ب - كمال أبو ديب:

تحدث كمال أبو ديب عن مفهوم الشعرية في كتابه "في الشعرية" فهو يرى أنها " ليست خصيصة في الأشياء ذاتها بل في تموضع الأشياء في فضاء من العلاقات " (1)؛ أي في هذا التعريف لإنتاج صفة الشعرية يجب أن تكون العلاقات بين مكونات الإبداع الأدبي أي لا تميز اللفظة منفردة وإنما في النص باعتباره بنية متجانسة وشبكة من العلاقات التي تتفاعل فيها بينها لتخلق ما يسمى بالشعرية.

إن الظاهرة في رؤية أبو ديب للشعرية يمكن في اعتبارها " إحدى وظائف الفجوة ومسافة التوتر " (2)؛ وهي في معناها العالم خروج الإبداع الأدبي عن كل ما هو متوقع من طرف القارئ، فالفجوة عنده تتشكل " لا بد من مكونات البنية اللغوية وعلاقاتها فقط، بل من المكونات التصويرية أيضا " (3)؛ أي أن مسافة التوتر لا تنشأ من خروج اللغة عن نطاقها المعتاد فقط بل من المبدع باعتباره يملك مخزون فكري كبير، وتظهر الشعرية من خلال تكامل مستوياتها التركيبية والدلالية والتصويرية والإيقاعية.

ج - حازم القرطاجني:

لقد تطرق حازم القرطاجني إلى موضوع الشعرية إذ يقول: " وكذلك ظن هذا أن الشعرية في الشعر، إنما هي نظم، أي لفظ اتفق كيف اتفق نظمه وتضمينه أي رضى اتفق على أي صفة اتفق، يعتبر عنده في ذلك قانون ولا رسم موضوع، وإنما المعتبر عنده إجراء الكلام على الوزن والنفاد به إلى القافية" (4).

_ فهو يرى أن الشعرية لها قوانين وقواعد تتحكم فيها ويفرض أن يكون الشعر دون قواعد تتحكم فيه.

1- كمال أبو ديب: في الشعرية، مطبعة الأبحاث العربية، لبنان، (د،ط)، (د،ث)، ص 14.

2- المرجع نفسه: ص 21.

3- المرجع نفسه: ص 37.

4- أبو حازم القرطاجني: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق: محمد الحسين ابن خوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت،

لبنان، 1981م، ص 28.

المبحث الثاني: اللغة، مفهومها، مستوياتها، أهميتها.

المطلب الأول: مفهوم اللغة

أخذت اللغة حدا وافرا من البحث من قبل العديد من النقاد والباحثين، حيث تعددت مفاهيمها ومستوياتها، لما لها من أهمية كبيرة.

أ- لغة:

ورد تعريف اللغة في لسان العرب كما يلي: "واللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم، وهي اللسن، وهي فُعْلَةٌ من لَعَوْتُ أي تكلمت، أصلها لُعْيَةٌ أو لَعَوَةٌ ككرة وقلة وثبة، كلها لا ماتها وأدوات، قيل: أصلها لُعْيٌ لُعُو، والهاء عوض، وجمعها لغة مثل بُرَّة بُرَى وفي الحكم: الجمع لغات ولُعُونٌ" (1). من خلال قول ابن منظور عن اللغة أنها مشتقة من لَعَا وأصلها لَعَوَةٌ بمعنى تكلم، أي هي الأصوات التي نعبر لها عن أغراضنا.

وقد ورد كذلك في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي بأن اللغة: "لَعَا وأصلها لَعُو اللغة و اللغات [واللغوة]: اختلاف الكلام في المعنى واحد، ولغا يلغو لغوا" (2).

وفي قوله تعالى: "وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا" (3)، أي الباطل.

وفي قوله أيضا: "لا تسمع فيها لاغية" (4)، كلمة قبيحة.

والملاحظ أن مفهوم اللغة يختلف حسب السياق، فهي لها معاني مختلفة مثل: الباطل واللاغية، وهي الكلمة القبيحة كما قيل أنها: "مجموعة مصطلحات وتراكيب التي يعبر لها

1- ابن منظور: لسان العرب، ص 250، 252.

2- الخليل بن احمد الفراهيدي: كتاب العين: ترتيب، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط1)، 2002، ج4، ص92، مادة ل.غ.و.

3- سورة الفرقان، الآية 72.

4- سورة الغاشية، الآية 11.

كل قوم عن مقاصدهم ، جمع لغات، ولغي، وعلم اللغة هو علم يبحث عن مدلول كلماتها ومعرفة أصولها وتركيز قواعدها وكتب اللغة هي القواميس ⁽¹⁾، ونلاحظ أن التعريفات اللغوية السابقة للغة على أن مع ظمها مشتق من لغا يلغو لغوا بمعنى تكلم كلاما، وهي مستعملة للتعبير عن غرض أو مقصد.

ب - اصطلاحا:

عرفت اللغة بأنها: " قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل أفراد مجتمع ما ⁽²⁾ .

اللغة عبارة عن معاني ومفردات تترتب وتتمو في دهن ناطقيها وبما يستطيع إنتاج وتكوين عبارات منطوقة ومكتوبة، كما أن اللغة مكتسبة، وغير فطرية.

كما عرفت كذلك: " هي طريقة إنسانية خاصة للاتصال الذي يتم بواسطة نظام من الرموز التي تنتج طواعية ⁽³⁾ .

أو هي: مجموعة من العادات الصوتية التي يتفاعل بواسطتها أفراد المجتمع الإنساني ويستخدمونها في أمور حياتهم ⁽⁴⁾ .

أي اللغة خاصية إنسانية تخص الإنسان دون الحيوان، كما هي صوتية، منطوقة، فهي لم تولد في الإنسان بل هي مكتسبة عن طريق الممارسة ذات نظام خاص.

1- علي بن هادية: بلحسن البليشي، الجيلاني بن الحاج يحي: القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة ال وطنية للكتاب، الجزائر، ط7- 1991م ص 960.

2- أباضة، عزيز: "لغة الشاعر" مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج 25 رمضان 1989 م - 1969م.

3- الجاحظ عبد الرحيم الشيخ: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، عالم الكتب الحديث، أريد، الأردن، ط 1، 2013، ص 1.

4- المرجع نفسه : ص1.

ويعرفها ابن جني في قوله: "وحدُّ اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (1)، أي اللغة تتكون من مجموعة من الإشارات والألفاظ ومعاني للتعبير عن غرض معين. وعرف ادوارد سابير اللغة بقوله: "طريقة إنسانية بحتة، غير غريزية لتواصل الأفكار والانفعالات والرغبات بواسطة الرموز المنتجة إنتاجاً إرادياً" (2).

اللغة ظاهرة إنسانية مكتسبة هدفها التواصل والتعبير عن المشاعر والأفكار التي تكون إرادية.

ويعرفها الفيلسوف الأمريكي نعوم تشومسكي: "اللغة مجموعة (محدودة أو غير محدودة) من الجمل كل جملة محدودة من حيث الطول وتترتب من مجموعة محدودة من العناصر" (3). ويقول ابن جنبي في كتابه الخصائص: "فالناطق على قياس اللغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ" (4).

لأنها لغة العرب ككل الذين يتواصلون ويتعارفون بها لقوله تعالى: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا" (5).

المطلب الثاني: مستويات اللغة

كما عرفنا اللغة سابقاً وسيلة للتعبير عما يدور في نفس الإنسان من أفكار ومعاني وهي خير وسيلة لتواصل وتقاوم البشر فيما بينهم باعتبارها تنمو وتتطور، فقد تعدد

1- أبو الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، تحقيق: محمد علي نجار، دار الكتب المصرية، 1957م ج1، ص25.

2- عيسى برهومة: مقدمة في اللسانيات، دار بهينة للنشر والتوزيع عمان، د.ط، 2012 ص 19.

3- المرجع نفسه : ص19.

4- أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، ص12.

5- سورة الحجرات، الآية 12.

استعمالها لدى الفرد الواحد داخل المجتمع الواحد أي اللغة الأصل الذي جعل المجتمع يعرف نوعين مختلفين للغة الأم وهي اللغة الفصحى والتي تستخدم في الكتابة أي التعليم والثانية أي اللغة العامية والتي تمثل البعد عن اللغة الأم والتي تستخدم من طرف أفراد المجتمع الواحد في استعمالهم اليومي وهذا يعني أن الفرد يعرف لغتين مختلفتين لكن أصلهما واحد، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المطلب.

أ - اللغة العامية:

بحكم أن العرب قديما يعيشون في البوادي، ويتواصلون فيما بينهم بطريقة عادية عن طريق اللغة، التي يتواصل بها أهل البادية التي تتميز بالفصاحة وحسن السبك، إلى أن جاء الإسلام والفتوحات الإسلامية، واختلاط العرب بالأعاجم الذي نتج عنه فساد اللغة مما تولد عنها ما يسمى بالعامية حيث يعرفها أحمد طالب بأنها: "اللغة التي ينطق بها المتكلم عفو الخاطر من غير أن يقيد بها بضوابط وقوانين، وإنما يتكلم متأثرا بسماعه ممن حوله منذ وعى وسمع"⁽¹⁾؛ أي اللغة هي وسيلة يستعملها الفرد ليعبر بها عن حاجاته ومتطلباته اليومية، دون التقليد بقوانينها.

وتعرف العامية أيضا: "هي التي يتكلمها عامة الناس في كل قطر عربي في أحاديثهم فيما بينهم إلى جانب اللغة الفصحى"⁽²⁾؛ هي اللغة التي يتكلم بها جميع الناس في أحاديثهم ولكن في بعض الأحيان يستعملون اللغة الفصحى، غير أن اللغة العامية هي الأكثر تداولاً بين الناس نظرا لسهولة استخدامها أصبحت توظف حتى في التعليم، حيث أنها لغة التلاميذ والمعلمين الذين يعتمدون على العامية لأنها سهلة على عكس الفصحى "لأن الأسا تذة أنفسهم تخرجوا على يد أساتذة ومعلمون يدرسون ويشرحون ويتحاورون باللغة العامية. اعتقاد صعوبة

1- علي احمد طالب: أثر استعمال العامية في التدريس، (د ن)، (د ط)، 1995 ص 309.

2- سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، 2010، ص 267.

الفصحى واليأس من القدرة على إتقانها معرفة وتطبيقا وهذا ليس عيبا في اللغة إنما العيب في من تعلمها ولم يتقنها ⁽¹⁾، أصبحت العامية متداولة لسهولة تعلمها في التدريس والابتعاد على الفصحى لصعوبتها وعدم المحاولة في تجسيدها، رغم سهولة العامية في التدريس إلى أنها لها عيوب ونقص، لأننا لا نستطيع التواصل بها في الدول العربية، كما أن تدريس الأستاذ للغة العامية دليل على أنه غير مسؤول كما لا يستطيع إيصال المعلومة على أكمل وجه للتلميذ وكسب ثقته، وبالتالي الابتعاد عن استعمالها قدر المستطاع لأنها لا تصلح للتدريس وتؤدي إلى نقص مردودية تحصيل المعرفة العلمية حيث يقول سميح أبو مغلي: "مع الأسف الشديد أضرحت اللغة الفصيحة لغة ثانية يتعلمها العربي في المدارس بعد أن يكون قد اكتسب لغته الأولى لغة الأم - اللغة العامية - من البيت حيث يتحدث ويخاطب أفراده بالعامية ومن الحضانة وروضة الأطفال والمربيات، والأهل جميعا يستخدمون العامية ⁽²⁾، أخذت العامية مرتبة أعلى في الاستعمال من الفصحى، وهذا لأنها لم تبقى في نطاقها الضيق فحسب، بل تجاوزت ذلك لتكون لغة المدرس. " رغم الحيز الكبير الذي أخذته العامية إلا أنها ليست لغة الفكر والعلوم بل هي لغة تستعمل لتلبية حاجات ومتطلبات الإنسان اليومية على عكس الفصحى التي هي لغة التعليم ⁽³⁾.

ب - اللغة الفصحى:

" يتفق علماء اللغة في تعريف اللغة العربية الفصيحة في زماننا هذا على أنها اللغة السليمة من الخطأ والتي تتفق مع الضوابط العامة والقواعد المفيدة لكلام العرب قديما ⁽⁴⁾،

1- المرجع السابق: ص 318 - 319.

2- المرجع نفسه: ص 219 - 270.

3- ينظر: عودة الله منيع القيسي: العربية الفصحى - مرونتها - عقلانيتها - وأسباب خلوها، دار البداية - عمان، (ط1) 2008 - 1429هـ، ص 180.

4- عباس حسن: اللغة والنحو، دار المعارف، مصر، ط2، 1971 ص 30.

بمعنى أن الفصحى هي اللغة السليمة والتي تحكمها قواعد وضوابط المنقولة عن العرب قديماً، أي سكان البادية، لكن بسبب اختلاط العرب بالأعاجم أدى إلى انحراف الفصحى إلى ما يسمى بالعامية فقيل في ذلك: "إن اختلاط العرب مع الأعاجم كان السبب في انحراف اللغة العربية الفصحى عن أصلاتها وموقعها، هذه الانحرافات التي ظهرت في العربية أبرزت الملامح العامية"⁽¹⁾، عند مجيء الفتوحات الإسلامية واختلاط المعاجم مع العرب أدى إلى عدول اللغة الفصحى وظهور ما يسمى بالعامية (الدارجة). "لكن الحقيقة أن العربية الفصحى بخير، وأنها سائرة نحو التقدم والنمو"⁽²⁾، فهي تتطور بتطور الإنسان، وتتغير بتغير الزمان والمكان، لأنها لغة القرآن أولاً والحديث النبوي ثانياً، وكلام العرب ثالثاً. لقوله تعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"⁽³⁾، لهذا تظل اللغة الفصحى حية لا تزول يقرأها الملايين من العرب خاصة، ومن المسلمين عامة، مثل نشرة الأخبار والمذيعات والمسلسلات.

من خلال دراسات اللغة الفصحى نخلص إلى أنها قليلة الاستعمال بين الناس خاصة التعليم لهذا نرجو أن تعمم وتعلم لأطفالنا وأجيالنا القادمة حتى نستطيع أن ننقصر إلى حد ما من العامية (الدارجة) لتحل محلها الفصحى في أغلب الاستعمالات.

المطلب الثالث: أهمية اللغة

عند زيادة الحصيلة اللغوية لدى الفرد تسهل عليه فهم واستيعاب معاني ومدلولات الجمل فيها ينطق ويكتب مما يجعله يفهم الآخرين ويوثق علاقة بهم وبالتالي تحقيق التواصل والغاية، ونجمل أهميتها فيما يلي:

- 1- إبراهيم كايد: اللغة العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل العلوم الإنسانية والإدارية م3 ع1 مارس 2002-1422، ص 28.
- 2- عودة الله منيع، القيسي: العربية الفصحى - مرونتها - وعقلانيتها - وأسباب خلودها ص 180.
- 3- سورة يوسف: الآية 2.

الفصل الأول: شعرية اللغة في المجموعة القصصية تداعيات رجل آيل للسقوط لرابع الأطرش

زيادة المحصول الفكري والثقافي الناتج عن اكتساب الفرد للخبرات والتجارب والخبرات السابقة.

ويقول أبو هلال العسكري: " العلم يفاخر الألفاظ ساقطها، ومتخيرها ورديئها، ومعرفة المقامات وما يصل لكل واحد منهما من الكلام... " (1)؛ أي متعلم اللغة يعلم ويميز بين أحسن الألفاظ ورديئها ويعرف كيف ومتى يوظف اللفظ في مكانه المناسب. " هي لغة مقدسة لأنها لغة القرآن، فلا تتم الصلاة إلا بإتقان بعض كلماتها. كما أنها لغة شعائرية لدى عدد من الكنائس من المسيحية في الوطن العربي. كما أنها تعتبر لغة رسمية لكل الوطن العربي بالإضافة إلى دول أخرى فهي من أغزر اللغات من حيث المادة اللغوية فمثلا يحتوي معجم لسان العرب ابن منظور أكثر منظور أكثر من ثمانين ألف مادة " (2).

1- أبو هلال العسكري: الصناعتين، الكتابة والشعر، تحقيق و ضبط، مفيد قميحة، دار الجبل، بيروت، ط 1، 1981م - 1401هـ، ص 13.

2- ويكيبيديا الموسوعة الحرة: أهمية اللغة، ت 14-02-2018 من موقع <https://ar.wikipedia.org/wiki>.

المبحث الثالث: القصة الجزائرية القصيرة النشأة و التطور

أدى ظهور الحركات التحررية السياسية إلى انتعاش الثقافة التي كانت متدهورة بسبب الظروف الاستعمارية التي أدت إلى تأخر ظهور فن القصة، وقد بدأ الاهتمام بالأدب في الدعوة إلى إحياء التراث القومي والتراث القديم، وهذا ما دعت إليه جمعية العلماء المسلمين فظهرت بهذا أنواع أدبية مختلفة منها القصة الجزائرية القصيرة .

وقد تعددت تعريفات القصة الجزائرية القصيرة من بينها: " أنها فن أدبي، يهدف إلى كشف مجموعة من القيم والمبادئ ، والاتجاهات وغرسها عن طريق الكلمة المنثورة التي تتناول حادثة أو الحوادث التي تنظم في إطار فني من التدرج والنماء، ويقوم بها شخوص بشرية، وغير بشرية وتدور في إطار زمني ومكاني محددين مصوغة بأسلوب أدبي راق يتنوع بين السرد والحوار والوصف "(1).

يعود تاريخ هذا الجنس الأدبي إلى: " أن مصطلح " القصة القصيرة " لم يتخذ كمفهوم أدبي إلا عام 1933 في قاموس أكسفورد "(2)؛ أي القصة عمل إنساني وغير إنساني تقوم على السرد عامة، وهذا من القديم عند كل الأجناس البشرية.

المطلب الأول: نشأتها

تعددت الآراء في نشأة القصة القصيرة الجزائرية كفن أدبي، حيث يقول عبد المالك مرتاض أن أول قصة هي قصة المساواة_فرانسوا والرشيد_ التي نشرت في 10 أوت 1925

1- أبو عبد الحميد موسى: أدب الأطفال " فن المستطيل " ، دار النهضة بيروت، لبنان، (د ، ط)، 2010- 1431 ص 323.

2- خليل إبراهيم أبو دياب: دراسات في فن القص، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية (دط- دت) ص 11.

" إن أول محاولة قصصية عرفها النثر الحديث في الجزائر، تلك القصة التي نشرت في جريدة الجزائر "(1).

ويرى بعض الدارسون أن القصة الجزائرية القصيرة تأخرت لأسباب كثيرة حيث: نشأت القصة الجزائرية القصيرة متأخرة بالنسبة إلى القصة في العالم العربي، نتيجة وضع خاص وظروف عرفتها الجزائر دون غيرها من الأقطار العربية، وقد أحاطت هذه الظروف بالثقافة العربية في الجزائر فتأخرت نشأة القصة "(2)، وبالتالي فالسبب الأول يعود إلى المستعمر الفرنسي الذي ضرب ثقافتنا العربية، وهذا ما أثر على تطورها.

ومن بين المعوقات التي أدت إلى تأخر القصة نظرة الكتّاب المبدعين لمعنى الأدب: " فقد كان مفهوم الأدب هو الشعر والشعر فقط، وكان الأديب وهو الذي ينظم الشعر، ويثقف صناعته، وفي ظل مفهوم كهذا كان من الصعب أن توجد القصة كفن متميز له لونه وسمياته الخاصة(3)؛ فقد تطلب على كتاب هذا الجنس جهد كبير لإيجاد قصة فن متميز له خصائصه وسمياته.

كما تذهب عايدة أديب _ إلى دراسة حول السبق في القصة الجزائرية قائلة: " أول قصة قصيرة هي " دمعة على البؤساء " كتبها علي بكر السلامي التي نشرتها جريدة الشهاب يومي من 18-28 أكتوبر 1926 "(4)، وكانت هناك خطوتين بسيطتين في التجربة القصصية لكل من " علي بكر السلامي " و " محمد سعيد الزاهري " فإن القصة " لم تظهر في واقع الأمر بصفتها شكلاً أدبياً فنياً يفرض وجوده ابتداءً من بعض محاولات

1- مخلوف عامر: مظاهر التجديد في القصة القصيرة، دراسة في منشورات اتحاد الكتاب، العرب، 1998، ص 51.

2- عبد الله الركيبي: القصة الجزائرية القصيرة، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، (ط3) 1977، ص 10.

3- المرجع نفسه، ص 46.

4- عايدة أديب بامية: تطور الأدب القصصي الجزائري (1925-1967)، ترجمة محمد صقر ديوان للمطبوعات الجامعية،

الجزائر، ص 07.

الأديب المعروف " رضا حوحو " الذي بدأ يكتب في الثلاثينيات⁽¹⁾، وكان هذا الشأن بالنسبة إلى حوحو خاصة مع الحركة الإصلاحية " حيث بدأت القصة في الثلاثينيات على أيدي كتاب الإصلاح بدأت في صورة بدائية تبعد بها كثيرا عن القصة بمفهومها الفني الحديث، بدأت في صورة مقال، يحمل بذور القصة، ولكنه لا يعد قصة فنية بل نشأ متأثرا بالمقال الديني الإصلاحي، في شكله ومضمونه، ولم يكن الهدف منه هو الفن، وإنما مجرد ثوب جَذَاب تلبسه الأفكار الإصلاحية⁽²⁾.

- ومن بين الأسباب التي أدت إلى تأخر القصة القصيرة في الجزائر: " السبب الرئيسي لهذا التأخر وهو الضعف الثقافي بصفة عامة، الذي كانت تعيشه الجزائر في هذه المرحلة، بسبب انقطاعها عن منابع الحياة للثقافة العربية"⁽³⁾.

من خلال دراستنا لمسيرة القصة الجزائرية القصيرة تبين مدى تأثير الثورة التحريرية ومساهمتها في تطويرها، وتعتبر مرحلة الإنطلاق الفني للقصة وأساس بناءها.

المطلب الثاني: تطورها

مما سبق يمكن القول أن الثورة التحريرية كانت مرحلة الانطلاق الفني للقصة القصيرة في الجزائر، " فمرحلة التأسيس في خضم الثورة أعلنت ميلاد قصة قصيرة جزائرية مصبوغة بطابع الثورة في كثير من مضامينها⁽⁴⁾؛ أي أن بداية القصة بدأت مع الثورة التحريرية إذ أغلب مضامينها تتحدث عن الثورة.

1- مصطفى فاسي: القصة الجزائرية القصيرة، بمجلة الثقافة، ص 199.

2- عبد الله الركيبي: الأوراس في الشعر العربي ودراسات أخرى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 145.

3- مصطفى فاسي: القصة الجزائرية القصيرة، مجلة الثقافة، العدد 18 ديسمبر 2008، ص 88.

4- حاج محجوب عرابي: دراسات في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، منشورات إبداع (ط1)، 1993، ص 58.

وبعد الاستقلال بدأت القصة تتطور بشكل كبير وذلك نتيجة توفر الظروف التي ساعدت على ذلك، حيث " تطورت القصة القصيرة ما بعد الاستقلال بفضل حالة الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي ظهرت معه مؤسسة قوية فاعلة (وزارة الثقافة إتحاد الكتاب هياكل ثقافية، ملاحق مختصة، جوائز)"⁽¹⁾، وهذا ما ساعد على تطور الحياة الثقافية والأدبية، وذلك لتعدد واختلاف مواضيع ناتجة عن المشاكل الاجتماعية بعد الاستقلال، وهذا ما أكسب القصة القصيرة صدق العاطفة الشعورية في الطرح.

أما في السبعينيات فقد ظهرت في المجتمع الجزائري ثروة ثقافية تمكنه من الإبداع بأنه " تميزت قصة جيل السبعينيات في الجزائر بتعدد موضوعاتها وتنوعها، وبعديتها إلى درجة أن كتابها الشباب كادوا ينسون همومهم ومشاكلهم الخاصة، والمواضيع التي تخصهم كموضوع الحب، وراحوا يكتبون في الأمور والقضايا الكبرى التي تهم وطنهم بصفة عامة، كما لم ينسوا أن يتناولوا في بعض قصصهم القضايا العربية "⁽²⁾، أي أنّ الشاب في هذه الفترة كانوا متأثرين بالثورة فكانت أغلب موضوعاتهم تتحدث عن وطنهم أكثر من المشاكل الاجتماعية الخاصة بهم.

أما قصة جيل الثمانينات " فهي تتصف بتوريثها على الشكل الكلاسيكي للقصة القصيرة، واقتربها من فنون تعبيرية أخرى مثل: الشعر الذي تحاكي لغته، وفن السينما الذي تحاكي مقاطعه، والفن الدرامي الذي تحاكي مشاهد ه"⁽³⁾؛ أي التخلي عن محاكاة القصة القصيرة القديمة ومحاولة التجديد والإبداع في مواضيع جديدة منها الفن الدرامي.

1- محمد رابحي: راهن القصة القصيرة في الجزائر، محاضرات الملتقى الأول للأدب والفكر، سيدي بلعباس، أيام 23-24-25 ديسمبر 2009، ص 23.

2- مصطفى فاسي: القصة الجزائرية القصيرة، ص 127.

3- المرجع نفسه، ص 129.

أما مرحلة التسعينيات فقد " واكبت القصيدة في الجزائر أحداث دموية وواجهت فنيًا حرفية المعاشة التي تجسدت في كم هائل من النصوص [وفيها وظف كثير من المبدعين] أساليب فنية جديدة تطرح بها القصة منها: الرسائل، وعرض النص بالذكري، تداخل النصوص واللصق، فن اللقطة السينمائية وغيرها من الفنيات ⁽¹⁾، بالرغم من تطور القصة الجزائرية القصيرة منذ الاستقلال حتى التسعينيات والاهتمام الذي حظيت به من طرف جيلها إلى أن ذلك الاهتمام تراجع في السنوات الأخيرة.

1- محمد الصديق باغورة: ملاحظات عامة في القصة الجزائرية، محاضرات الملتقى الوطني للأدب والفكر أيام: 25/24/23 ديسمبر 2009، ص 30-31.

الفصل الثاني:
دراسة تحليلية للمجموعة القصصية
تداعيات رجل آيل للسقوط.

تمهيد:

نظرا للأهمية الكبيرة التي تلعبها القصة في زيادة وتطوير رصيدنا اللغوي الذي يؤدي إلى زيادة كفاءتنا، فإننا سنحاول من خلال دراسة هذه المجموعة القصصية أن نقوم بدراسة اللغة من حيث عرض مستوياتها، وبنيتها...
بلعتبار اللغة وسيلة للتعبير والتواصل بين الناس ، إذ نجد فيها مستويين يصبان في أصل واحد، فالعامية هي التي يستعملها كافة الناس فيما بينهم في الشارع، في البيت...
بلعتلونها لغة المنشأ، أما اللغة الفصحى فيتم تداولها في إطارات معينة كالتعليم بمختلف مستوياته.

المبحث الأول: مستويات اللغة

المطلب الأول: العامية

تعد العامية " لغة شفوية طبيعية لا تخضع للمكتوب، وهي لهذه الاعتبارات تعتبر اللغة الأم في مناطقنا "⁽¹⁾؛ فهي بذلك تستعمل شفويا لا كتابيا للتواصل بين أفراد المجتمع خاصة بلاد الجزائر.

فإن قصة " البغلة المسروجة " واحدة من مجموعة قصصية جاءت بعناوين مختلفة لتسرد لنا واقع المجتمع، ففي هذه القصة لاحظنا استعمال العامية نظرا لكثرة استعمالها في المجتمع الجزائري، فهي أكثر تأثيرا في السامع " يرحم والديكم " ⁽²⁾؛ فقد تكلم هنا بالعامية ليوصلها إلى أذان وقلوب السامعين، وهذا للابتعاد عن باب الحافلة حتى يغلقها، فهو يصف معانات الناس في حياتهم اليومية، على عكس الذين يعيشون في نعمة ولا يقدرونها، "يأكلون الغلة ويسبون الملة "⁽³⁾؛ فهو مثل شعبي عامي يعبر عن الناس الذين لا يقدرون تضحيات غيرهم كجهود هذا الشيخ الكبير الذي فقد ساعديه المبتورين من أجل الحياة الهنيئة التي نعيشها الآن، ورغم هذا يوجد بعض الأشخاص يستخفون بالنعيم الذي هم فيه، أي يسخرون من الذي كان سببا في هذا النعيم.

1- عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب بالمهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، (ط1)، 2011، ص95.

2- رابح عمار الأطرش: تداعيات رجل آيل للسقوط، دار ابن الشاطئ للنشر والتوزيع، جيجل، الجزائر، (ط1)، 2017، ص17.

3- المصدر نفسه: ص 22.

وفي قصة " لمن تغني الطيور " تسرد لنا حب وتعلق الكاتب بمدينة سطيف " حبك مينتهيش مخلوق عشان يعيش " (1)؛ وكذلك " أداني عمر ثلثي غير عمري الأولاني " (2) فمن شدة حبه لهذه المدينة عبر عنها بكل اللغات العامية ومنها اللغة المصرية فمهما مرت الأزمان وتغيرت الأماكن إلا أن حبه لهذه المدينة يتوزع في دمه ويتوسع في قلبه، وتبقى غالية عليه لأنه يحس بالأمان والاطمئنان فيها.

وفي قصة " أغنية للحاج " وظف العامية من خلال مثل شعبي " عمره الظفر ما يطلع من اللحم " (3)؛ فكلنا عالمين بصعوبة فصل الأظافر عن أصابع اليد أو القدم، أي الاثنان ملتحمان، فالحقيقة أن الأظافر هي الطبقة الجلدية المقترنة التي تتحول إلى أظفر، أي الشعلة منها وبها كما يقال بالعامية، فالمعنى من استعماله المثل الشعبي هو صعوبة انفصال وفرقة هذا الحاج عن اللحن والعزف الذي سكن أعماقه فمهما أرادوا أن يفصلوا بينه وبين هذا الفن فلن يستطيعوا.

كذلك في قصة " عرس عائشة " استعمال العامية مندرجة في مثل شعبي، " كب البرمة على فمها تخرج البنت لأمها " (4)؛ وهذا المثل متداول في كثير من الدول العربية فهذه الأم قد رأت نفسها من خلال ابنتها التي تحمل نفس صفاتها وتصرفاتها، وانحر افها التي كانت عار على أمها، فما حكي عليها سابق يحكي على ابنتها عائشة اليوم . ومنه هذا المثل جاء ليوضح التشابه الكبير في الأخلاق . مما سبق نلاحظ أن العامية تستعمل من أجل التأثير في السامع والتنفيس عما كان في قلبه حبا كان أو حزنا.

1- رايح عمار الأطرش: تداعيات رجل آيل للسقوط ، ص 83.

2- المصدر نفسه: ص 83.

3- المصدر نفسه: ص 50.

4- المصدر نفسه: ص 36.

المطلب الثاني: الفصحى

تعد الفصحى لغة شفوية طبيعية تخضع للمكتوب، ولها قواعد وضوابط تحكمها وهي سائرة نحو التقدم بعدما كانت قليلة الاستعمال فهي تتطور بتطور الإنسان وتتغير بتغير الزمان ولا تستعمل في الأماكن العمومية، وهي لغة القرآن في قوله تعالى: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (1)؛ ففي قصة " عرس عائشة" تروي لنا عما يحاكى ضدها في قريتها من أقاويل: " أكثر من مرة أركبتها في سيارتي، وراودتها عن نفسها، وغاية البلوط تشهد عن ذلك" (2)؛ فهو من خلال قوله يؤكد أنها امرأة فاسقة تسلم نفسها لكل من يعترضها، وقد استعمل الفصحى ليؤكد ويوضح ما تتصف به هذه المرأة، مما زاد القصة إثارة لمعرفة نهايتها.

وفي قصة " يومها كانت أُمي عبارة " تحيا الجزائر" (3)؛ الذي كان لها صدى وتأثير كبير في نفسية الكاتب فأحدثت جرسا موسيقيا أدى إلى تسلسل سرد أحداث القصة وهي تدل على حبه الكبير للجزائر المسلم " اللهم اغفر لي ولوالدي، ولكل المسلمين" (4)؛ استعمل الدعاء لزيادة القصة صبغة دينية ويسعى للتضرع إلى الله، ونيل الثواب والمغفرة منه بقلب صاف ودهن خال من حطام الدنيا ومتاعها.

في قصة " تداعيات رجل آيل للسقوط " استعمل كلمات وجمل فصيحة جزيلة لوصف ما كان داخل المدرج " يومها كنا نجلس جنبا إلى جنب، نتبادل الكلمات همسا وكتابة" (5) الدنيا ربيع،، ودفئ الشمس يغريني بمغادرة القاعة و " المحاضرة" (6).

1- سورة يوسف: الآية 2_.

2- رابح عمار الأطرش: تداعيات رجل آيل للسقوط، ص 35.

3- المصدر نفسه : ص 09.

4- المصدر نفسه، ص 111.

5- المصدر نفسه، ص 115 .

6- المصدر نفسه، ص 116.

ومما هو فصيح أيضا "... وهاتان العينين العسليتان، تدفئني وتأسرنني، وتختزل مسافاتي، وتدلل الصعاب، الأستاذ يرمقنا خلف زجاج نظاراته" (1)؛ يسرد ويصف لنا الكاتب من خلال هذه التعابير الفصحة عن أحداث عاشها في جامعة قسنطينة أثناء المحاضرة حيث كانت بجانبه فتاة جميلة متحجبة، ذات عيون خضراء تميزت لديه، تقرب منها فتكونت صداقة من خلال تبادل الحديث بينهما في كل مرة وعندما كان يصعب عليه الحديث معها أثناء الدرس أصبح يرأسلها عن طريق الأوراق للتعبير عما في داخله لها " كم تروقنا هذه اللعبة، كنا نلعبها من حين لآخر، لما تثقل كواهلنا الدروس ويجرفنا الحنين إلى الطفولة وخرشياتنا على جدران البيوت والجرائد المهملة" (2)؛ استعمل اللغة الفصحى للسرد والوصف دلالة على المكان والموقع الذي كان فيه وهو الجامعة، وبالتالي فإن اللغة يستعملها ويجدها أكثر قدرة على التعبير هي اللغة الفصحى باعتباره طالبا جامعيا، فهي تستعمل كثيرا في كل مستويات التعليم والجامعة من بينها ولهذا يكون تعبيره بالفصحى.

1- رايح عمار الأطرش: تداعيات رجل آيل للسقوط ، ص 116.

2- المصدر نفسه: ص 116.

المبحث الثاني: بنية اللغة

المطلب الأول: بنية صوتية

وهي التي تهتم بدراسة أصوات اللغة من جوانب مختلفة، فهي مجموعة من الحروف اصطاح على تسميتها في علم اللغة بالأصوات أي الحروف تسمى في النطق صوتاً، فالكلمة تتكون من مجموعة من الوحدات الصوتية المؤلفة بطريقة معينة في اللغة، فمن خلال دراستنا للمجموعة القصصية تعدد وتنوع استخدام الأصوات المجره وهرة والمهموسة فالأصوات المجهورة جمعت في قولهم: " عظم وزن قارئ غرض ذي طلب جد"، تتمثل هذه الأصوات في كلمات نذكر منها في قصة " ما تبقى لكم من أوراق رجل م نهم بالجنون " على النحو التالي: " طريق، ذراع، مضغوط، جلول يبول "(1)؛ وهي أصوات تدل على الصخرية والمرض والاستهزاء من هذا الرجل من قبل مجموعة من الأطفال، نلاحظ أن الكاتب استعمل الأصوات المجهورة في مواقف معينة مثل النداء من خلال الأصوات التي تتعالى وراء هذا الرجل المجنون بأصوات جهرية يصفونه في أغنيتهم " جلول المهبول، يمشي ويبول، جلول المهبول، يمشي ويبول ويبول... ويبول... ويبول "(2).

كما وظف الكاتب الأصوات المجهورة في قصة " يومها كانت أمي "، المندرجة في كلمات مختلفة منها " تحيا الجزائر، مازال، الأزرق، أمي، حزينا، المطارات، الفيالق "(3) فهي أصوات تعبر عن الحالة النفسية التي يمر بها الكاتب.

أما الأصوات المهموسة فهي جريان النفس عند النطق بالحرف، لضعف الاعتماد على المخرج فيكون الصوت ضعيفا خفيفا فيه نوع من الرقة والسلاسة وتستعمل هذه الأصوات في مواقف الحب وطلب الشيء بالليل والحنان كما نجدها في بعض المواقف

1- رابح عمان الأطرش: تداعيات رجل آيل للسقوط، ص 53-54.

2- المصدر نفسه: ص 54-55.

3- المصدر نفسه: ص 108.

الجزينة، وقد جمعت هذه الأصوات المهموسة في جملة " فحثه شخص سكت " ففي هذه القصة " تداعيات رجل آيل للسقوط" استعمل الأصوات المهموسة في الحب نظرا للحنان والعطف الذي كان يعبر بها لفتاته الجميلة التي سكنت قلبه " الدفاء ، العسليتان، شوقي تأسرني"⁽¹⁾، وبالتالي لغة الكاتب التي عبر بها كانت لغة متماشية مع حالته النفسية وذلك من خلال هذه الأصوات.

واستعمل كذلك أصوات مهموسة تعبر عن موقف حزين في قصة " الإرث "، "صوت مجوح، سرت في جسمها قشعريرة "⁽²⁾؛ تعد هذه الأصوات المهموسة الجزينة تعب ير عن الحزن الشديد وتدل على القهر والتعب من خلال مواسة ابنها الذي أنهكها بأسئلته عن أبيه فبحكم ملكة العاطفة التي تمتلكها الأم رغم حزنها لكنها تستعمل أصوات سلسلة لتكون أكثر تأثيرا على ابنها وزرع الأمل فيه.

1- رايح عمار الأطرش: تداعيات رجل آيل للسقوط، ص 116.

2- المصدر نفسه: ص 10.

المطلب الثاني: بنية صرفية

إن المستوى الصرفي يدرس التغيرات التي تطرأ على صيغ الكلمات فتحدث معنى جديداً، وقد تكون الوحدة الصرفية حركة واحدة كالضمة أو الفتحة أو الكسرة أو السكون. فالفعل زرع أفاد الزرع في الزمن الماضي.

في كل وحدة صرفية زيود على التقدم وتسمى وحدة صوتية نحو كلمة "حلم" فهو فعل مجرد ويمكن أن تتحول الكلمة إلى حلماء، حالمون، حالمات وعليه يتنوع الجمع فيكون جمع مذكر سالم، جمع مؤنث سالم، جمع تكسير ومن خلال تحليلنا للمجموعة القصصية حددنا بعض الأسماء كل ودلالاته في القصة نحو:

اسم الفاعل نحو: القابع على وزن فاعل دلالاته الحال المزرية للكوخ، السائق على وزن فاعل دلالاته تنسب الأسماء لأصحابها.
ناعم على وزن فاعل دلالاته الصفة.

اسم المفعول نحو: مسموع على وزن مفعول.

الحقول على وزن مفعول.

نظرنا سابقاً إلى بعض الأوزان وسنحاول الآن أن ندرس نوع الأفعال الغالبة على القصة مضارعة كانت أم ماضية.

من خلال دراستنا لقصة "تداعيات رجل آيل للسقوط" نلاحظ غلبة الأفعال المضارعة على الماضية، ومن بين هذه الأفعال المضارعة "تجلس، تسير، تشكلت، تحضرني، يرقب يثيم"⁽¹⁾؛ وهي تدل على استمرار الأحداث في الجامعة وتطورها ، أما فيما يخص الأفعال

1- المصدر السابق: ص 115.

الماضية نذكر "وقف، مرت، ذابت، خرج"⁽¹⁾، وهي تدل على السرد الكامل للأحداث ووصف حالتها.

المطلب الثالث: بنية نحوية

يعد النحو عملية تنظيمية لتوليد الجمل النحوية، ووصفها وتفسيرها بواسطة مجموعة من المعلومات.

تنقسم الكلمة العربية إلى ثلاثة أقسام هي اسم، فعل، حرف، وبين كل علماء العربية صفة كل واحد منهما ولاحظوا أن حركة الأسماء متغيرة وما خرج عن ذلك فهو مبني، لذلك فالفعل الماضي والأمر مبنيان، والفعل المضارع معرب إلا في حالتي اتصاله بنون النسوة ونون التوكيد الثقيلة والخفيفة فهو مبني.

- فعند دراستنا النحوية لقصة "الإرث" وجدنا عددا من الأفعال المبنية والم عربقنحو: "نظر الطفل إلى أمه مليا"⁽²⁾.

- نظر: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

-الطفل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره (معرب).

-إلى: حرف جر.

-أمّه: أم: اسم مجرور بـ "إلى" وعلامة جره الكسرة الظاهر في آخره، وهو مضاف.

-إليه: ضمير متصل في محل جر المضاف إليه.

-ملياً: حال منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

-وفي قصة "البغلة المسروجة" "قلل من سرعتك"⁽³⁾، فإن:

-قلل: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت".

-من: حرف جر.

1- المصدر السابق: ص 119.

2- المصدر نفسه: ص 10.

3- المصدر نفسه: ص 20.

سرعتك: سرعة: اسم مجرور بـ "من" وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، وهو مضاف. الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر المضاف إليه.

وفي قصة "المن تغني الطيور"، "تتأجج في الجسد" (1)؛ فالفعل المضارع تتأجج هو معرب يعرب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر، الجسد: اسم مجرور بـ "في" وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وبالجملة فإلى المعنى فرع الإعراب، أي فهم الجملة يؤدي إلى إعرابها.

والجمل غالبًا ما تكون دالة على الخبر والإنشاء، ففي قصة "غضب البحر والمدينة" الأسلوب الإنشائي يتمثل في:

"من أغضب المدينة" (2)؛ وهو أسلوب إنشائي طلبى غرضه الاستفهام لأنه يستفسر عن المتسبب في غضب المدينة.

"اسبح يا صاحبي في كل ذرة في الجسم" (3)؛ وهو أسلوب إنشائي طلبى غرضه النداء. "صوت الماء تغير!!" (4)؛ أسلوب إنشائي طلبى غرضه التعجب.

ووظف الأسلوب الخبري هو الآخر في عدة قصص منها قصة "الزمن المالح" نحو "تحرك يدها الناعم في راحتي مداعبا" (5).

"تمددت إلى جانبي وردة حقل في لون القمح" (6).

وبالتالي فأساليب اللغة العربية وبعض الجمل لا يدرك معناها إلا باستخدام الحروف (7)، كذلك "ما أروع أن تسكنني قبيلتي بهذا العمق"؛ وهو أسلوب خبري طلبى لأنه مؤكد بمؤكد واحد وهو "أن".

فهو يخبرنا بإحساسه الجميل عندما تحضنه قبيلته.

1- رايح عمار الأطرش: تداعيات رجل آيل للسقوط، ص 80.

2- المصدر نفسه: ص 72.

3- المصدر نفسه: ص 72.

4- المصدر نفسه: ص 76.

5- المصدر نفسه: ص 26.

6- المصدر نفسه: ص 26.

7- المصدر نفسه: ص 49.

المطلب الرابع: بنية دلالية

وتعني المعاني وتدرس الكلمة من خلال الاستعمال والتركيب، ولا تدرسها منفصلة لأن العلاقة بين الكلمة والمدلول أصل في اللغة.

تتنوع وتختلف الحقول الدلالية في القصة ففي قصة "الزمن المالح" يتجلى فيها حقل الطبيعة نحو: "حديقة، براعم، مزرعة، الأرض الخضراء، حقل، قمح"⁽¹⁾.

وفي قصة "الإرث" تجلى فيها حقل الحزن، الأسى نحو: "دمعة، لا تبكي، أسى، أجهش باكيا"⁽²⁾.

كذلك في قصة "من تغني الطيور" يتجلى فيها حقل الحب نحو: "حنيني إليك، حبك مينتهيش، حبيبة إلى القلب، الروح، جاوريني"⁽³⁾.

وفي قصة "يومها كانت أمي" تتجلى فيها الحقل الديني نحو: "الحجيج، القرآن الكريم صلاة الفجر، الأنبياء، الأذان - ساجدون، عرفة، المسلمين"⁴؛ كل هذه الحقول ساهمت في جعل القصة أكثر وضوح وأكثر معنى ودقة الذي ساعدتنا على فهم مضامين القصة بصورة واضحة.

1- المصدر السابق: ص 26، 27.

2- المصدر نفسه: ص 9-10.

3- المصدر نفسه: ص 83، 25.

4- المصدر نفسه: ص 107، 111.

المبحث الثالث: بنية الجملة

المطلب الأول: الجملة الاسمية:

تعرف الجملة الاسمية في الغالب أنها كل ما ابتدأت باسم مثل المبتدأ والخبر أو المسند والمسند إليه.

ففي قصة "البغلة الم سروجة" " الحافلة كاملة العدد... " (1)؛ هي جملة اسمية، فالحافلة اسم معرف ابتدأت به الجملة يعرب مبتدأ. وكاملة: مسند إليه خبر مرفوع بالضم.

"- كان الوقت عصرا" (2)؛ في هذه الجملة جاء المبتدأ اسم كان (ناسخ) ومنه فالجملة الاسمية تدل على الثواب والدوام.

-في قصة " غضب البحر والمدينة " نحو: " الشمس نور" (3)؛ فصفة النور تثبتة في الشمس لا تزول أي دائمة الوجود.

ويتعدد أنواع الخبر في الجملة الاسمية ليتخذ أشكال عدة منها:

-الخبر مفرد في قصة "تداعيات رجل آيل للسقوط" نجد عبارة "صباح الخير" (4)؛ فكلمة خير مفرد وهي تدل على بداية يوم سعيد.

كما قد يأتي الخبر جملة فعلية نحو: "الفجر يزحف نحونا" (5)؛ وهي جملة فعلية (يزحف نحونا) في محل رفع خبر المبتدأ (الفجر) من خلال ما سبق عن الجملة الاسمية نجد أنها تلعب دورا كبيرا في استمرار وتناسق القصة وترابطها، وبثوت الوصف لموصوفه.

1- المصدر السابق: ص17.

2- المصدر نفسه: ص17.

3- المصدر نفسه: ص73.

4- المصدر نفسه: ص104.

5- المصدر نفسه: ص82.

المطلب الثاني: الجملة الفعلية

من خلال دراستنا للجملة الاسمية لاحظنا أنها قليلة جدا في القصة القصيرة، لأن هذا الجنس الأدبي، لا يتلاءم إلا مع فعلية الجملة، والتي تبدأ بأحد أنواع الفعل المعروفة لهذا سنتعرف على عناصر الجملة الفعلية ودلالاتها، فنجد الجملة الفعلية في قصة "من تغني الطيور" نحو: "تتشكل الأزمنة في ذهني"⁽¹⁾؛ وهي جملة فعلية ابتدأت بفعل (تشكل) وهذا يدل على الحال والاستقبال والاستمرار، و"ارفعني صوتك"⁽²⁾؛ وهي كذلك جملة فعلية ابتدأت بفعل أمر الذي يدل على وقوع الفعل في حينه، "حانت ساعة الوداع"⁽³⁾؛ وهي الأخرى جملة فعلية ابتدأت بفعل ماضٍ الذي يدل على السرد والحركة.

كذلك قصة "تداعيات رجل آيل للسقوط" كثرت فيها الجمل الفعلية وتنوعت "احتفظ بالورقة إلى حين"⁽⁴⁾؛ وهي جملة فعلية تدل على أمر بحدوث الفعل، كذلك "مضى على الانفصال زمن"⁽⁵⁾؛ فهي جملة فعلية بدأت بفعل ماضٍ وأيضا "تحصرني قصيدة العائد"⁽⁶⁾؛ جملة فعلية فعلية ابتدأت بفعل مضارع.

ومنه نستنتج أن الجملة الفعلية تعد من أهم الأركان التي تبنى عليها القصة القصيرة لأنها تتخطى ملفوظها الكلامي، نحو رسالتها الإخبارية والفنية والجمالية.

1- المصدر السابق: ص 82.

2- المصدر نفسه: ص 79.

3- المصدر نفسه: ص 79.

4- المصدر نفسه: ص 116.

5- المصدر نفسه: ص 116.

6- المصدر نفسه: ص 117.

المطلب الثالث: شبه الجملة

تعرف على أنها الظرف مع الجار الأصلي مع المجرور وسميت بهذا الاسم لأنها لا تستقل بذاتها في الجملة لتعطي معنى تام مستقل، لأن هذا المعنى الذي تعطيه يكون فرعياً تابعاً للجملة الفرعية.

كما تعرّف "أنها الجار والمجرور أو الظرف والمضاف إليه، وسمت شبه جملة بسبب تعلقها بمفهوم الفعل والجملة ولا يكتمل معناه ما إلا بهذا التعلق"⁽¹⁾.

-ففي قصة "يومها كانت أمي" عبارة "قرأت في عينيه"⁽²⁾؛ هي عبارة عن جملة فعلية (فقرأ) فعل لازم لا يلزمه مفعول به، أو بني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، و(تاء) الفاعل ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

أما بالنسبة إلى بالنسبة لشبه الجملة، (في عينه) فهي غير مستقلة عن الجملة الفعلية الأصلية، وإنما جاءت لتتمة المعنى من خلال الإسناد لحرف الجر.

-ففي قصة "المرأة ابتلعتها المدينة" عبارة "تلقاني اليوم أمام عمارة العلوم"⁽³⁾؛ وهي شبه الجملة ظرف زمان (اليوم)، فهو يعبر هنا عن الوقت الذي يتم فيه الالتقاء.

-ففي قصة "تداعيات رجل آيل للسقوط" نجد عبارة كانت تجلس في الصفوف الأمامية من المدرج"⁽⁴⁾؛ فهي شبه جملة ظرف مكان فهو يحدد المكان الذي كانت تجلس فيه الفتاة في المدرج.

يمكن القول أن شبه الجملة ترد موضحة للحدث، ومكملة لمعناه، وبالتالي فبالظروف تكمل المعاني ونحصل على الوعاء الزمكاني الذي احتواه الحدث.

1- سليمان الفياض: النحو العصري، مركز الأهرام، (ط1)، 1995، ص 196.

2- رابح عمار الأطرش: تداعيات "رجل آيل للسقوط"، ص 111.

3- المصدر نفسه: ص 103.

4- المصدر نفسه: ص 115.

المبحث الرابع: اللغة والأخر.

المطلب الأول: المكان

المكان هو حين له خصوصية من خلال مفردات توحى بتجربة الكاتب ال ذاتية، وقد تعددت تسمياته من محيط وفضاء، "تؤكد الدراسات التي تناولت الفضاء في الحكي وهي حديثة العهد أنها ليست بمقدورها تكوين نظرية كاملة، لأنها مجرد جهود وأبحاث، مشتتة غير موحدة حتى تكون نظرية، لكنها بفعل التراكم تمكنها التأسيس لنشوء رؤية واحدة تعود إلى تشكيل نظرية في الفضاء" (1)؛ فالمكان يخلق ذلك الإحساس بالانتماء لدى الشخصية حين تمتلكه، إذا افتقدته راودها الشعور بالضياح.

-في قصة "تداعيات رجل آيل للسقوط" فالمكان هنا هو الجامعة في مدينة قسنطينة بالتحديد: "المدرج، القاعة، المطعم، المكتبة، الجامعة" (2)؛ فقد اتسعت الرقعة وتعددت الأماكن، فلغة المكان الذي هو فيه تبقى لغة فصيحة لأنه في حيز علمي.

-ونجد في قصته "الب غلة المسروجة": "الحافلة، الطريق، المقعد، السائق، البغلة المسروجة" (3)؛ فاللغة حسب هذا الحيز المكاني لغة عامية وهذا نظرا لتواجده في فضاء عام يقصده الجميع، فليس بالضرورة الجميع يتعامل باللغة الفصحى، لهذا فاللغة الأصح للاستعمال هي اللغة العامية، وهذا كي يفهمها العامة، نحو: "يأكلون الغلة ويسبون في الملة" (4) "اركب وتمتع مادامت البغلة مسروجة" (5).

1- حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، (ط2) 1993، ص53.

2- رايح عمار الأطرش: "تداعيات رجل آيل للسقوط"، 117، 119.

3- المصدر نفسه: ص17، 21.

4- المصدر نفسه: ص17، 21.

5- المصدر نفسه: ص22.

وفي قصة "الإرث" فيها مفردات توحى بتجربة الكاتب ال ذاتية أي أماكن تواجهه "الكوخ المحتشد، الغابة، الزرع، الورد، المدرسة، الحقول، صياح الديك، البراعم، سأل" (1)؛ فالكاتب هنا تكلم عن بيئتين مختلفتين فتحدث عن الكوخ الذي يعيش فيه الطفل مع أمه، وحالتهم الحزينة والمزرية والتي توحى بالضياح والتهيبة، وشخصيات تتأمل ليوم سعيد: "سيعود مع أول بسمه ربيع، أعاد للأم بسمتها الحلوى، سيأتي ومعه الشمس، وسيحمل لنا هدايا وورد، سيعود مع ربيع أجمل" (2)؛ ولكن عند زهاب الطفل إلى المدرسة كان أستا ذه يضغط عليه بأسئلة كثيرة عن أبيه: "أين أبوك، في أي وقت يزورك، هل يزورك بمفرده؟ هل تلتقي به في الغابة؟" (3)، يتضح لنا أنّ الكاتب مزج بين لغتين مختلفتين لأن لكل مكان لغته الخاصة فلغة المدرسة تختلف عن لغة المنشأ، الذي يعد في نظر الكاتب زاد من وحشية المكان الذي خيم عليه الحزن والصمت والفراغ، نتيجة فقدان الأب. "كوخه القبيح القابع، وفي عينيه دمعة أسي، أجهش باكيا" (4)، كما أن هذا الحيز يجسد حالة الفقر والحزن التي تعيشه هذه الأسرة.

المطلب الثاني: الزمان

الزمن من خلال قصة "غضب البحر والمدينة" نلمسه من خلال مضمون القصة المملوءة بالحيرة والتساؤل نحو: "من أغضب المدينة؟! ماذا تجني من غضب المدينة؟! (5) ومن هذه التساؤلات يعد الزمن هو الركيزة التي ارتكز عليها البناء، "القصص، أكثر، الأنواع التصاقا بالزمن" (6)؛ فالزمن في هذه القصة تجاوز دلالاته العادية، ليخوض في أعماق الذات

1- المصدر السابق : ص 149.

2- المصدر نفسه: ص 9.

3- المصدر نفسه: ص 10.

4- المصدر نفسه: ص 12.

5- المصدر نفسه: ص 72.

6- المصدر نفسه: ص 72.

الذات من خلال تساؤلات مختلفة جاءت على لسان الشخصية التي يعينها المكان نحو " من كان في الخلف"⁽¹⁾.

- "من أغضب المدينة"⁽²⁾.

- "هل يعقل أن يفرخ الصقور يوما؟! "⁽³⁾.

- "ماذا تغير؟! "⁽⁴⁾.

هذه التساؤلات توحى بالحالة القلقة للكاتب الذي ارتبط بالمكان، فالحيز الزمني في هذه القصة نجده في: "الظهر، زمن، الجوع والقهر، الزمن العابر، زمن الشهداء، سنين الدم الصبح"⁽⁵⁾؛ من خلال هذه العبارات نجد أنّ الكاتب استعملها ليحدد الزمن الذي سارت فيه هذه الأحداث، فهو يساعد على تسلسلها واستعمل اللغة التي تتماشى مع هذا الزمن. كما يوحي الزمن بحالة الكاتب النفسية المضطربة والقلقة.

المطلب الثالث : الشخصيات

"لا يصوغ الكاتب أفكاره وقضاياها منفصلة عن محيطها الحيوي والأحداث ولا يمكن أن نتصور أحداثا تقع دون أن يشار له في إحداثها شخص أو شخصان"⁽⁶⁾؛ أي القصة لا يمكن أن تكون دون وجود شخصيات تحركها وهناك العديد من الشخصيات من بينها:
- الشخصية الرئيسية وهي المحورية في القصة "تدور حولها أو بها الأحداث"⁽⁷⁾؛ أي هي المحور الأساسي في القصة حيث تلعب دورا جيدا إذا منحها القاص الحرية في أداء أدوارها.

1- سيزا قاسم: بناء الرواية دراسة مقارنة لثلاثيات نجيب محفوظ، ص26.

2- رابح عمار الأطرش: "تداعيات رجل آيل للسقوط"، ص 72.

3- المصدر نفسه: ص73.

4- المصدر نفسه: ص72.

5- المصدر نفسه: ص71، 73.

6- عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي قزوق، مدخل إلى تحليل نص أدبي، ص131.

7- المرجع نفسه: ص132.

ففي قصة "تداعيات رجل آيل للسقوط" نجد الراوي هو الشخصية الأساسية ف فيما يخص شخصيته فهو المحرك لأحداث القصة فقد استهل حديثه عن الفتاة التي تجلس بجانبه في المدرج، والتي كانت تعجبه كثيرا وفي هذا يقول "على يميني متحجبة، أحكمت خمارها على الوجه بإتقان، لن تقوتتي الفرصة هذه السنة، أين أدخل عالمه، في عينيها خضرة"⁽¹⁾. فالكاتب في هذه القصة لغته رومانسية لأنه كان في موقف يعبر به عن مكبوتاته الغرامية إلى الطرف الآخر الذي أذهب روحه وعقله وتفكيره، أصبحت من خلال حديثه جوهرة وملاك "أحس بللحرج، أتفحص القاعة، ما أجمل أن نتقابل وجها لوجه، أتحسس مرارة جسمي ونبضات القلب"⁽²⁾؛ فمن شدة حبه وإعجابه لها يحس بالحرج ويبحث عنها في القاعات.

ففي قصة "الإرث" نجد شخصيتان رئيسيتان هما الأم والابن، فشخصية الأم كان الدور الأساسي لها هو أخذ دور الأم والأب في تربية ولدها وإعطائه حبا وحنانها فكانت لغتها مليئة بالعاطفة والدفء نحو: "احتضنته بحنان ورفق، ضمته إلى صدرها، بكت هي الأخرى، لا تبكي يا ولدي"⁽³⁾، قد ساهمت لغة الأم في هذه القصة في تحريك أدوارها. أما فيما يخص شخصية الابن فكانت شخصية متألمة صبورة تنتظر عودة شخص عزيز عليها، رغم الشكوك التي كانت تراوده والتساؤلات التي كان يطرحها على أمه "سأخبره بأن والدي، سيحمل لنا هدايا وورود، يحمل في قلبه كل هموم الدنيا"⁽⁴⁾؛ وبالتالي لغة الطفل كانت لغة بريئة ساذجة.

أما الشخصية البسيطة وتسمى بالشخصية الجامدة "هي الشخصيات الثابتة التي تبقى على حالها من بداية القصة إلى نهايتها لا تتطور"⁽⁵⁾؛ أي أنها الشخصية التي تبقى على

1- رايح عمار الأطرش: المصدر السابق: ص115.

2- المصدر نفسه: ص117.

3- المصدر نفسه: ص09.

4- المصدر نفسه: ص 9-10.

5- شريط أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947-1985، ص23.

حالتها ولا تتطور من بداية القصة إلى نهايتها ولعل أبرز مثال على الشخصية البسيطة شخصية الأستاذ في قصة "الإرث" ويتضح ذلك فمن خلال ما جاء في القصة "أين أبوك؟ هل تلتقي به في الغابة؟ في أي وقت يزورك؟ هل يزورك بمفرده؟" (1)؛ فلغة الأستاذ هنا لغة فصيحة عبارة عن أسئلة متنوعة غرضه من ذلك استفزاز هذا الطفل، وبالتالي فشخصية الأستاذ لم تتغير من أول القصة إلى نهايتها.

أما فيما يخص الشخصية النامية أو المتطورة فتعرف على أنها "الشخصية التي تتطور من موقف إلى موقف بحسب تطور الأحداث" (2)؛ أي لها دور كبير في تحريك لقصة فهي تتطور من زمان إلى آخر حسب تطور الأحداث داخل القصة.

وفي قصة "البغلة المسروجة" تتمثل الشخصية النامية في السائق الذي كان في

بداية القصة لا دور له لكن دوره مع مرور أحداث القصة تطور ونمى من خلال النزاع والنقاش الذي دار بينه وبين الشيخ الذي هو أحد ركاب الحافلة فلغة فيها نوع من السيطرة والاستهزاء والسخرية لأنه صاحب الشاحنة "المقود بيدي وأنا الذي أزيد السرعة وقت ما أشاء، إنني لا أرثي لحالك أيها الشيخ، قهقه الشاب عاليا، تابع استهزاءه" (3)؛ وهذا ما جعل شخصية هذا السائق تنمو في هذه القصة ويكون لها دور فعال.

1- رايح عمار الأطرش: تداعيات رجل آيل للسقوط: ص12.

2- شريط أحمد شريط: المرجع السابق: ص24.

3- رايح عمار الأطرش: المصدر السابق، ص21-22.

الخاتمة

خاتمة:

غاية البحث دراسة شعرية في المجموعة القصصية لرابح الأطرش، وبعد أن تناولنا كل من الفصلين النظري والتطبيقي توصلنا إلى نتائج أهمها:

- تعود البدايات الأولى للشعرية للعصور اليونانية القديمة حيث اختلفت وجهات النظر حول مفهوم الشعرية عند كل من العرب والغرب.

- فالشعرية إذن ليست موضوع العمل الأدبي لأنه يهتم في البحث عن الخصائص العامة للخطاب النوعي.

- تعد اللغة ظاهرة اجتماعية يستعملها كل الأفراد للتعبير عما يجول في خواطرهم من مشاعر وأحاسيس، وهذا أدى إلى طغيان اللغة العامية على الفصحى لأنها تؤثر على نشاطات المتعلم خاصة الكتابة والإملاء.

- غابت القصة عن الساحة الإبداعية الجزائرية وتأخر ظهورها نتيجة ظروف استعمارية صعبة عملت على طمس اللغة والهوية.

وجاء الجانب التطبيقي تحليلاً لمجموعة قصصية عاشت التجربة وكتبت بصدق، من بينها قصة "الإرث"، "تداعيات رجل آيل للسقوط"، "البغلة المسروجة".

وفي الأخير نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث ونسأله أن ينفعنا به.

المصادر والمراجع

ملحق

القرآن الكريم برواية ورش.

المصادر:

1. رابع عمار الأطرش: تداعيات رجل أيل للسقوط، دار ابن الشاطئ للنشر والتوزيع جيجل، الجزائر، ط1، 2017.

المراجع

1. أباضة عزيز: لغة الشاعر، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج 25، رمضان 1969 - 1989.
2. ابراهيم كايد: اللغة العربية الفصحى بين الإزدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل العلوم الإنسانية والإدارية، م3 ع1، مارس 2002 - 1422.
3. ابن فارس: مقاييس اللغة، مادة شعر، ج3.
4. ابن منظور: لسان العرب، حادة شعر، المجلد1، ج26.
5. ابو الفتح عثمان بن جني: الخصائص: تحقيق: محمد علي نجار، دار الكتب المصرية، د ط، 1957، ج 1.
6. أبو حازم القرطحاني: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق، محمد الحسين ابن خوجة دار العرب الإسلامي، بيروت، لبنان، د ث.
7. ابو عبد الحميد موسى: أدب الأطفال، فن المستطيل، دار النهضة، بيروت، لبنان (د ط) 2010 - 1431.
8. ابو هلال العسكري: الصناعتين، الكتابة والشعر، تحقيق وضبط: مفيد قميحة، دار البيت بيروت، (ط1)، 1981م - 1401هـ.
9. أدونيس: الشعرية العربية، دار الأداب، بيروت، ط2، 1989م .
10. ترفيطان تودورف: الشعرية، تر، شكري المبخوث ورجاء ابن سلامة دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1990م

11. جون كوين: النظرية الشعرية، بناء لغة الشعر اللغة العليا، تر: أحمد درويش دار غريب، القاهرة، ط1، 2000 م.
12. حاج محجوب عرابي: دراسات في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، منشورات ابداع، ط1، 1993م.
13. الحافظ عبد الرحيم الشيخ: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عالم الكتب الحديث أريد الأردن، ط1، 2013.
14. حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم، ط1 المركز الثقافي العربي، بيروت، 1993م.
15. خليل إبراهيم أبو دياب: دراسات في فن القص، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، (دط، دت).
16. الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ترتيب، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ج4، مادة ل.غ.و.
17. رومان جاكسون: قضايا الشعرية، تر: محمد الوالي، مبارك حنون، دار توبقال المغرب، ط1، 1988.
18. سليمان الفياض: النحو العصري، مركز الأهرام، ط1، 1995.
19. سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1 2010.
20. سيزا قاسم: بناء الرواية دراسة مقارنة لثلاثيات نجيب محفوظ.
21. شريط أحمد شريط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947 1985.
22. عادة أبو ديب بامية. تطور الأدب القصصي الجزائري (1925 - 1967)، تر: محمد صقر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

23. عباس حسن: اللغة والنحو، دار المعارف، مصر، ط2، 1971.
24. عبد القادر أبو شريفة وحسين لا في فرق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي.
25. عبد الله الركيبي: الأوراس في الشعر العربي ودراسات أخرى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.
26. عبد الله الركيبي: القصة الجزائرية القصيرة، دار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ط 3 1977.
27. عبد الله الغدامي: الخطيئة والتفكير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1998.
28. عبد المجيد عيساني: نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، إكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011.
29. علي أحمد طالب: أثر استعمال العامية في التدريس (دن، دط) 1995.
30. علي بن هادية، بلحسن البليشي، الجيلاني، بن الحاج يحي: القاموس الجديد للطلاب المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991.
31. عودة الله منيع القسيبي: العربية الفصحى - مرونتها - عقلانيتها - أسباب خلودها، دار البداية، عمان، ط1، 2008 - 1429 هـ.
32. عيسى برهومة: مقدمة في اللسانيات، دار بهينة للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2012.
33. كمال أبو ديب: في الشعرية، مطبعة الأبحاث العربية، لبنان، (دط. دت).
34. محمد الصديق باغورة: ملاحظات عامة في القصة الجزائرية، محاضرات الملتقى الأول للأدب والفكر، أيام 23-24-25 ديسمبر 2009.
35. محمد رابحي: راهن القصة القصيرة في الجزائر، محاضرات الملتقى الأول للأدب والفكر، سيدي بلعباس، أيام 23-24-25 ديسمبر 2009.
36. محمد مهدي الشريف: معجم مصطلحات علم الشعر العربي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 2004.

37. مخلوف عامر: مظاهر التجديد في القصة القصيرة، دراسة في منشورات اتحاد الكتاب العرب 1998.

38. مرشد الزبيدي: إتجاهات نقد الشعر العربي في العراق، إتحاد كتاب العرب دمشق 1999.

39. مصطفى فاسي: القصة الجزائرية القصيرة، مجلة الثقافة.

- المواقع الإلكترونية.

ويكيبيديا الموسوعة الحرة أهمية اللغة

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

الفهرس

الصفحة	العنوان	الرقم
/	البسمة	/
/	الدعاء	/
/	الشكر والتقدير	/
/	الإهداء	/
أ+ب+ج	المقدمة	/
الفصل الأول: شعرية اللغة في المجموعة القصصية تداعيات رجل آيل للسقوط لرابح الأطرش.		
11-5	ماهية الشعرية.	المبحث الأول:
7-5	تعريف الشعرية لغة واصطلاحا	المطلب الأول:
11-7	ماهيتها عند الغرب والعرب	المطلب الثاني:
18-12	اللغة مفهومها ومستوياتها وأهميتها	المبحث الثاني:
14-12	مفهوم اللغة لغة واصطلاحا	المطلب الأول:
17-14	مستوياتها العامية والفصحى	المطلب الثاني:
18-17	أهميتها	المطلب الثالث:
23-19	القصة الجزائرية القصيرة النشأة والتطور	المبحث الثالث:
21-19	نشأتها	المطلب الأول:
23-21	تطورها	المطلب الثاني:
الفصل الثاني: دراسة تحليلية للمجموعة القصصية تداعيات رجل آيل للسقوط.		
25	تمهيد	/
29-26	مستويات اللغة	المبحث الأول:
27-26	العامية	المطلب الأول:
29-28	الفصحى	المطلب الثاني:
35-30	بنية اللغة	المبحث الثاني:
31-30	بنية صوتية	المطلب الأول:
33-32	بنية صرفية	المطلب الثاني:

فهرس الموضوعات

34-33	بنية نحوية	المطلب الثالث:
35	بنية دلالية	المطلب الرابع:
38-36	بنية الجملة:	المبحث الثالث:
36	الجملة الاسمية	المطلب الأول:
37	الجملة الفعلية	المطلب الثاني:
38	شبه الجملة	المطلب الثالث:
43-39	اللغة والآخر	المبحث الرابع:
40-39	المكان	المطلب الأول:
41-40	الزمان	المطلب الثاني:
43-41	الشخصيات	المطلب الثالث:
45	الخاتمة	
50-47	قائمة المصادر والمراجع	
	فهرس الموضوعات	